

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 271

محمد بن صالح العثيمين

واشهد عليهم انهم وصفوا الله بكل ما قد جاء في القرآن. وبكل ما قال الرسول حقيقة من غير تحريف ولا عدوان واشهد عليهم ان قول نبيهم وكلام رب العرش من التميان. نص يفيد لديه - [00:00:00](#)

علم اليقين افادة المعلوم بالبرهان. واشهد عليهم انهم قد قابلوا التعطيل والتمثيل بالنكران. ان المعطل والممثل معهما متيقنين ان المعطل والممثل ما هو ان المعطل والممثل معه متيقنين عبادة الرحمن. ذاع - [00:00:28](#)

لا عابد معدومنا سبحانه ابدأ وهذا عابد اوثاني. واشهد عليهم ان انهم قد اثبتوا الاسماء والاوصاف للديان. وكذلك الاحكام احكام وهذه الاركان للايمان قالوا علم وهو ذو علم ويعلم غاية الاسف. قالوا عليم وهو ذو علم - [00:01:05](#)

نعلم غاية الاصرار والاعلان. وكذا بصير وهو ذو بصر ويبصر كل وكنا سميع وهو ذو سمع ويسمع كل مسموع من الاكوان. متكلم وله كلام وصف ويكلم المخصوص بالرضال. وهو القوي بقوة - [00:01:42](#)

وعليك يقدر يا اخ السلطان وهو المرید له الارادة هكذا ابدأ يريد صنائع الاحسان. والوصف قائم بالذات والاسماء اعلام له بميزان مؤلف رحمه الله من جملة ما حمل اهل الاثبات اهل التعطيل ليشهدوا به عند الله عز وجل - [00:02:15](#)

قال واشهد عليهم بانهم وصفوا الله بكل ما قد جاء بالقرآن وهذا والله الحمد هي عقيدتنا. اننا نصف الله بكل ما جاء في القرآن كل وصف ولا نجبن عن وصف الله به اذا كان الله قد وصف نفسه بذلك - [00:02:50](#)

وكذلك ايضا بكل ما قد قاله بكل ما قال الرسول حقيقة من غير تحريف ولا عدوان. ايضا كل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الله فاننا نصف الله به - [00:03:11](#)

ولا نتوقف ولا نجبو بل نقوله صريحا علما ونحن مطمئنون والله الحمد. واشهد عليهم ان قول نبيهم وكلام رب العرش ذا التبيان نصا قول الله ورسوله نص يفيد يفيد لديهم علم اليقين افادة المعلوم بالبرهان - [00:03:28](#)

وعند اولئك المعطلة ها انه لا يفيد القطع ولا اليقين. لا يفيد الا الظن وعرفتم شبهاتهم السابقة ورد المؤلف عليهم رحمه الله قالوا ان الرسول يعني يهتم بمعاني كثيرة وقالوا - [00:03:55](#)

ان العرش يحتمل معاني كثيرة الاستواء يحتمل معاني كثيرة ورد عليهم رحمه الله برد مقنع سبق يقول واشهد نعم واشهد عليهم انهم قد قابلوا التعطيل والتمثيل بالنكران التعطيل والتمثيل طرفا - [00:04:17](#)

اليس كذلك؟ التعطيل نفي الصفات والتمثيل اثباتها مع التمثيل فهما ضده اهل الاثبات انكروا التمثيل التعطيل والتمثيل ان المعطل والممثل ما هما متيقنين عبادة الرحمن صدقة المعطر لم يعبد الها يقينا - [00:04:39](#)

والممثل لم يعبد الله يقينا كلاهما لم يعبد الله يقينا. لماذا؟ قال اذا ذاعاب ذو المعدوم المشار اليه المعطل عابد معدوم لا سبحانه ابدأ يعني لا عابد من ينزه عن النقائص. والثاني وهذا عابد الاوثان - [00:05:09](#)

من الممثل واشهد عليهم انهم قد اثبتوا الاسماء والاوصاف للديان يعني ان اهل الاثبات اهل الحديث اثبتوا الاسماء والاوصاف اليس كذلك؟ ان فيثبتون الاسم وما دل عليه من صفة. وكذلك الاحكام - [00:05:36](#)

احكام الصفات وهذه الاركان للايمان فاثبتوا الاسماء وماتت ضمنته من الاوصاف وما تظمنته هذه الاوصاف من الاحكام هذه اركان الايمان اي ايمان؟ الايمان بالاسم الايمان باسم الله لا بد فيه من ثلاثة اركان - [00:06:02](#)

ان تؤمن به اسما لله وان تؤمن بما تضمنه من الصفة وان تؤمن بالحكم الحكم الذي يترتب على هذه الصفة. وضرب لنا امثلة رحمه الله

قالوا عليهم. هذا اسم وهو ذو علم هذه صفة. ويعلم غاية الاصرار والاعلام هذا الحكم - [00:06:28](#)

لان العلم لابد ان يكون هناك معلوم. طيب وكذا بسيط قالوا بسيط وهذا الاسم وهو ذو بصر صفة ويبصر كل مرئي وذي الاكوان هذا

الحكم هذا الحكم والحكم الاثر معناهما واحد لكن الحكم احسن - [00:06:56](#)

طيب وكذا سمير اسم وهو ذو سمع صفة. ويسمع كل مسموع من الاكوان هذا الحكم متكلم ها هذا اسم لكنه في الحقيقة ليس هذا اه

خبر يعني تخبر بانه متكلم - [00:07:25](#)

ولهذا ليس من اسماء الله المتكلم لان الكلام ينقسم الى محمود ومذموم واسماء الله كلها حسن. ما فيها ما يختار الذنب اطلاقا لكن

يخبر به اي بانه يخبر عن الله بانه متكلم ولا يسمى بانه متكلم. نعم - [00:07:52](#)

يقول وله كلام وله كلام وصفه ويكلم المخصوص الكلام والوصف والحكم ويكلم المخصوص بالرضوان واضح طيب والذي لم نرطى

عنه؟ هل يكلمه نعم يكلمه كلام توفيق يكلمه كلام توبيخ فان الله اخبر عن اهل النار انهم يقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا

ظالمون فيقول الله عز وجل اخسئوا - [00:08:15](#)

ولا تكلموه نعم وهو القوي بقوة هي وصفه. القوي اسمه الوصف القوة لكن القوة ليس لها حكم الا اذا كانت قوة قدرة. ولهذا قال وعليك

يقدر يا اخ السلطان ها - [00:08:52](#)

كيف لا لا عليك عقدة عليك اي صح وعليك يقدر يا اخ السلطان المؤلف رحمه الله ما اتى بحكم القوة لان القوة من من الاسماء من

الاوصاف التي لا تتعدى - [00:09:20](#)

الحياة كذلك من الاوصاف التي لا تتعدى طيب العزة تتعدى العزى طيب على كل حال في اوصاف ما تتعدى الموصوف القوة من

الاوصاف التي لا تتعدى الموصوف ان تعدته صارت بمعنى القدرة. فتقول يقوى عليك. يقوى عليك - [00:09:42](#)

فلهذا قال المؤلف وعليك يقدر يا اخ السلطان لماذا قال يا اخ السلطان لانه سبحانه اذا قدر على على صاحب السلطان فمن ليس له

سلطان من باب اولي. يقدر على الملك يقدر على الرئيس يقدر على الوزير. نعم - [00:10:13](#)

ابو سلطان من دونهم؟ من باب اولي وهو المرید له الارادة هكذا ابدا يريد صنائع الاحسان نعم المرید ليس من اسمائه لكنه مما يخبر

به عن الله فيقال ان الله مرید - [00:10:36](#)

لكن لا يسمى به واعلم ان الاسماء ما ثلاثة اقسام قسم لا يحمل الا معنى حسنا فهذا يكون من اسمائه قسم لا يحمل الا معنى قبيحا

فهذا لا يكون من اسمائه ولا يخبر به عنه - [00:10:57](#)

وقسم يكون منقسما يحمل هذا وهذا فهذا او لا يحمل لا هذا ولا هذا فهذا يخبر به عنه ولا يسمى. فمريب متكلم صانع وما اشبه هذا

يخبر به عن الله ولا يسمى به. شيء يخبر به عن الله ولا يسمى به. ذات يخبر به عن الله ولا يسمى - [00:11:24](#)

طيب هنا يقول وهو المرید له الارادة هكذا ابدا يريد صنائع الاحسان الارادة وصف ويريد حكم نعم قال والوصف مع من قائم بالذات

والاسماء اعلام. اعلام له بوزان يقول رحمه الله ان اسماء الله - [00:11:51](#)

من جهة اعلام ومن جهة اوصاف هي من جهة اعلام ومن جهة اوصاف فمن حيث دلالتها على ذات الله اعلام ومن ومن حيث دلالتها

على الوصف القائم به ايش؟ اوصى - [00:12:21](#)

القدير من حيث دلالتها على الله ها؟ علم من حيث دلالتها على القدرة وصف. ولهذا نقول اسماء الله اعلام واوصاف فباعتبار دلالتها

على الذات وباعتبار لها الوصف اوصاف طيب ينبني على ذلك هل هي مترادفة او متباينة - [00:12:44](#)

من حيث دلالتها على الذات مترادفة صح؟ ومن حيث لا يفعل معنى متباينة كذا طيب الحي العليم القدير السميع البصير تدل على

ذات واحدة لكن على من حيث الاوصاف كل واحد يدل على وصف لا يدل عليه الاخر - [00:13:12](#)

على وصف غير ما دل عليه الاخر عرفت جماعة؟ اذا اسماء الله اعلام واوصاف اسماء الله متباينة مترادفة صح اعلام من حيث

ثلاث عدات اوصاف من حيث دراسها على الوصف - [00:13:43](#)

الذي قام به مترادفة من حيث دلالتها متباينة من حيث دلالتها على الوصف والمعنى - [00:14:06](#)